

كما تقدم نستطيع الاستنتاج ان الفلاح دائم الحركة والنشاط طيلة العام . الا ان هناك فترات من العمل المركز المضغوط وفترات من العمل السهل . ولعل شهر آب هو اكثر الفترات راحة للفلاح . اذ يكون قد انتهى من تغذية العنب ومن الحصاد ودراس الحبوب . زد على ذلك ان الفلاح يرتاح في الايام الماطرة التي تقع عادة في شهري كانون اول وكانون الثاني . ويرتاح ايضا في المناسبات الشخصية كالزواج والجنائز والاستضافة اما الفلاح المسيحي (١) فيستكف عن العمل في عيدي ميلاد السيد المسيح والفصح . والفلاح المسلم يفعل ذلك في عيدي الاضحى والفطر . معرفة المواسم :

الفلاح معرفة جيدة في الخصائص المناخية لكل شهر بل لكل اسبوع في السنة لما للمناخ من تأثير مباشر على الزراعة . فهو يعتقد ان افضل وقت للفلاحة هو الفترة الواقعة ما بين عيد الغطاس (٢) الغربي (٣) وعيد الغطاس الشرقي . اي ما بين ٦ - ٢٣ كانون الثاني . وقد تصل به الدقة في التحديد لان يقول ان المطر يضر بالزرع وبالشجر ان سقط في النصف الثاني من يوم عيد الخضر - ٦ ايار

بينمالا يفعل ذلك ان سقط في النصف الاول من السنة . وعند مقسمة الى موسمين : الاول وهو موسم الشتاء . ويبدأ من عيد الصليب في ٢٧ - ٩ وينتهي في عيد الخضر في ٦ ايار . والثاني هو موسم الصيف . وهو ما تبقى من السنة . وعادة ما يستهدي الفلاح المسلم في بير زيت بنفس الاعياد التي غالباً ماتكون اعياداً مسيحية . وذلك راجع لقياس هذه الاعياد على النظام الشمسي ، على عكس السنة القمرية التي يعتمدها المسلمون والتي تتغير بالنسبة للسنة الشمسية مما يصعب اتخاذها كمرجع للفلاحين . فمثلا بينما يقع حصاد القمح في شهر حزيران من كل عام فانه وعلى مر السنين لا يقع في شهر قمري معين او جزء منه

من يقوم بالادوار المختلفة ؟

العمل الزراعي يتطلب ايد عاملة وفيرة . فكثيرا ما كان الفلاحون يهبون لمساعدة غيرهم على انهاء نشاط زراعي معين وذلك تفاديا للمطر مثلا او لتمكين الفلاح ابداء وفي حينه بنشاط زراعي آخر يدق على الابواب . وأوجدت الاسرة الكبيرة الحجم حلا للطلب على الايدي العاملة . فكان حتى للصبيبة والفتيات مشاركة في الزراعة كموسم الزيتون والقمح ورعي الماعز الصغيرة مثلا . اما المرأة فتلعب دورا مهما في هذا المجال . ونظرة الى الجدول التالي تبين حقيقة هذا القول :

- (١) غالبية الفلاحين في بير زيت مسيحيون
- (٢) يوم عمادة المسيح في مياه نهر الاردن
- (٣) التقويم الغربي وتعتمده الكنيستين اللاتينية والبروتستنتية والتقويم الشرقي وتعتمده الكنيسة الارثوذكسية .

الادوار الزراعية للفلاحة والفلاح

نوع النشاط الزراعي	دور الفلاحة	دور الفلاح
موسم الحراثة	أحيانا البعاشة بعد الحراثة	الحراثة والبذار
زراعة الشجر	الحصاد وجمع القش واستعماله للنسج .	زراعة الشجر والاعتنا به وتقنيته
موسم القمح والشعير	غطاء العنب وجمع القطين والزبيب وصنع النبيذ والحل .	الحصاد والدراس
موسم العنب والتين	التقاط الزيتون من الارض وقطفه باليد . حمل الزيت والجفت من المعصرة للبيت .	نفس الدور
موسم الزيتون	تنظيف وازالة بقايا الحيوانات واطعامها واستعمال البقايا لتسميد الارض . وحلب الحيوان وتحضير الزبدة والجبن واللبن الخ . بيع الفواكه والخضروات ومشتقات الالبان (١)	جد الزيتون او قطفه باليد حمل الزيتون للمعصرة .
موسم الخراف الخ	جلب الطعام للحقل ونقل بعض المحاصيل من الحقول التحطيط والحش .	الرعي وجز الصوف وغزله ونسجه
متنوعات	جمع الزعتر وغيره من الاعشاب الطبية والغذائية وتصنيعها . تصنيع وحفظ بعض المنتجات الزراعية كالصابون والخضار المجففة والزيتون .	نفس الدور .
		نقل معظم المحاصيل من الحقول .
		أحيانا التحطيط والحش .
		اعداد الادوات الزراعية

(١) ازدهرت ظاهرة البيع مع قدوم فترة الانتداب البريطاني على فلسطين .